فهذه هي الاشياء التي عدّدها ارسطو في الوقوف على زيادة الحدود . وهو بيّن ان الامر فيها كذلك ، فان الزيادة في الحدّ تشبه الاصبع السادسة في اليد ، وكما ان اليد تصير بها قبيحة كذلك الحدّ . وقد يمكن ان تعدّ الزيادة التي تجعل الحدّ اخص او اعم في المواضع التي يوقف منها على انه لم يحدّ .

— ٤ —

[مواضع اخرى]

وارسطو يأتي بعد هذا بموضع ويجعله في المواضع التي يوقف منها على انه لم يحدّ . وتامسطيوس يعدّه ويجعله في مواضع رداءة الحدّ ويحتمل الامرين جميعًا .

وهذا الموضع هو انه ينبغي ان يعمل الحدّ من اشياء هي اعرف على الاطلاق ، وتلك 25-35
الاشياء هي الامور المتقدمة على المحدود التي هي اعرف عند الطبيعة واعرف عندنا . وذلك ان الاعرف يقال على ضربين : اما اعرف على الاطلاق ، واما اعرف عندنا . والاعرف على الاطلاق كثيرًا ما يكون غير الاعرف عندنا ، بمنزلة ما عليه الامر في المركبات والاسطقسات التي تتركب منها ، فان المركبات اعرف عند الجمهور من البسائط التي منها تركبت ، والامر عند الطبيعة بخلاف ذلك . ولذلك يقول ارسطو ان الاعرف باطلاق انما يشبه ان يوجد للاناسى الموجودين اناسى باطلاق وهم الفاضلون ، كما ان الاصح باطلاق انما يوجد في البنية الحسنة باطلاق .

وانما كان واجبًا ان تعمل الحدود من الاشياء التي هي اعرف على الاطلاق ، وهي 141b
الامور التي تجمع امرين : احدهما ان تكون امورًا متقدمة على المحدود في الوجود ، والثاني ان تكون اعرف عندنا ، لأن الحدود انما يقصد بها معرفة الشيء بما هو . وذلك لا 5-10
يكون بأي شيء اتفق بل بالاشياء التي بها قوامه وماهيته كالحال في البراهين المطلقة ، فان البراهين المطلقة[1] هي حدود بالقوة كما قيل في «كتاب البرهان» . ولذلك الّفت الحدود من اجناس وفصول ، فان الفصل والجنس امران متقدمان على النوع المحدود وبهما قوامه

والامور التي بها قوام الشيء هي واحدة بأعيانها اذا كان بها كون الشيء المحدود واحدًا . 15-35
فلو كانت الحدود تأتلف من الاشياء المعروفة عندنا فقط ، وهي الأمور المتأخرة ، لامكن ان يكون للشيء حدود كثيرة ، بل لامكن ان يكون حدّ الشيء عند اقوام[2] غير حدّه عند آخرين . فان الامور المعروفة عندنا هي غير المعروفة عند آخرين ؛ بل لعلّه كان يمكن ان
يكون حدّ الشيء الواحد بعينه عند انسان واحد بعينه في سن ما غيره في سن آخر ، فان 142a
الامور المعروفة عند الشاب غيرها عند الكهل . مثال ذلك ان المحسوسات اعرف عند الصبيان والمعقولات الكلية اعرف عند الكهول . وينبغي الآ[3] يذهب عنا ها هنا ما قيل في 5-20
«كتاب البرهان» ان هذا النوع من الحدود انما يطلب في الاشياء المركبة ، فأما البسائط التي هي اسباب الامور المركبة فليس يمكن ذلك فيها . فاذن هذه الرداءة في الحدود انما تلحق في حدود الامور المركبة .

وهذا الموضع ينقسم الى مواضع ثلاثة ، وذلك بانقسام الاشياء التي ليست متقدمة 20-25
على الشيء :

احدها ان يؤخذ في حدّ الشيء الامور المتأخرة عنه ، مثل من حدّ الانسان بأنه الذي يقتني الاعمال والصناعات ويعاشر ويؤالف .

والثاني ان يحدّ الشيء بالامور التي هي واياه موجودة معًا بالطبع ، مثل من حدّ المقابل بمقابله مثل من حدّ الخير[4] بانه الشيء الذي ليس بشر[5]. وينبغي ان يستثنى[6] من المتقابلات في هذا الموضع المضافين فانهما من بين المتقابلات ليس يمكن ان يحدّ احدهما الا بأخذ الآخر فيه .

ومن هذا الموضع ان نأخذ في حدّ النوع القسيم قسيمة ، بمنزلة من حدّ الزوج بأنه 30
الذي يزيد على الفرد بواحد . ومنه ان نأخذ في حدّ الشيء الشيء نفسه ، وهو الذي يعرف «بالمصادرة» . وهذا يكون بأن تستعمل الاسماء التي قوتها واحدة لأن استعمال الشيء الواحد بعينه مكررًا بلفظ واحد بعينه لا تبلغ القحة بالسوفسطائي ان يستعمله .

وهذه الاسماء بعضها معاني بعض : اما على جهة ما يتضمن الشيء اسبابه والكل 35
اجزاءه ، واما على جهة ما يتضمن الجزء كله . فمثال استعمال التي قوتها واحدة من جهة 142b
تضمن الشيء اسبابه قول من حدّ الشمس بأنها كوكب يظهر نهارًا ، فان الذي لا يعلم